إشراف /فاطمة رشاد

دار مارتينيث روكا تصدر (99 كتاباً لتصبح مثقفاً أكثر)

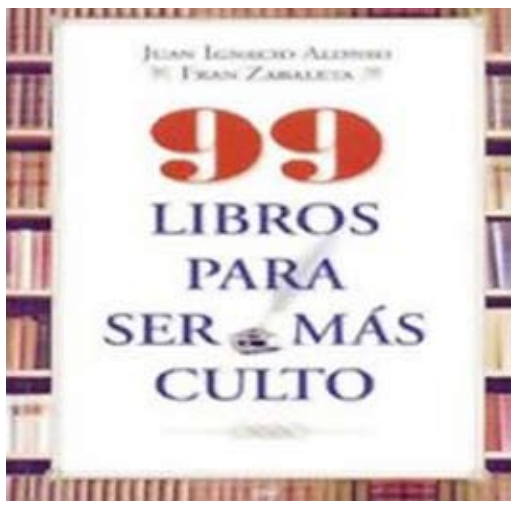

مدريد/ متابعات:

صدر عن دار (مارتينيث روكا) الإسبانية للنشر كتاب (99 كتاباً لتصبح مثقفاً أكثر)، والذي سرعان ما وجد نجاحاً لافتاً خاصة في فترة الإجازات الصيفية.

وبحسب جريدة (الدستور) أعلنت الدار عن كتابها قائلة (إذا كنت قد تمنيت دائماً معرفة كل شيء عن الأدب، ولكنك لم تجد وقتاً لقراءة أعمال كبار الكتاب، فهذا هو كتابك).

والكتاب يضم خلاصة 99 كتاباً أدبياً خالداً، من أروع ما أبدعته الإنسانية في الآداب وفق مؤلفيه خوان إغناثيو ألونسو وفران ثاباليتا، وقد اجتهدا لأعوام كي يقدما عصارة آلاف الصفحات لعشرات الكتب في كتاب واحد يتكون من ستمائة صفحة.

ويؤكد المؤلفان أن عملهما هذا ليس أكاديمياً ولا موسوعياً ولا مجرد دليل للقراءة، فقد حرصا على أن يكون ممتعاً ونافعاً بحد ذاته، وهو وإن كان موجهاً إلى (كارهي) القراءة إلا أنه نافع لمحبيها أيضاً، بل ولأولئك المختصين الذين سبق لهم أن قرؤوا هذه الأعمال ونسوها أو احتاجوا إلى معاودة مراجعة ما تبقى منها في ذاكرتهم أو لا يجدون الوقت لإعادة قراءتها.

ومن بين أبرز الأعمال التي يقدمها الكتاب بشكل مكثف وبسيط (الإلياذة والأوديسا)، (ألف ليلة وليلة)، (الكوميديا الإلهية)، (دون كيخوته)، (مسرحيات شكسبير)، (مدام بوفاري)، (الأحمر والأسود)، (الجريمة والعقاب)، (البؤساء)، (بانتظار غودو)، (البحث عن الزمن المفقود)، (يوليسيس)، (الصخب والعنف)، (لوليتا)، (طبل الصفيح)، (الشيخ والبحر)، (غاتسبي العظيم)، و(مائة عام من العزلة) وغيرها.

ويقر المؤلفان أن كتابهما ينقصه تناول الأعمال الشرقية إلا أنهما يبرران الأمر بكون عملهما موجهاً للقارئ الغربي بشكل عام وللإسباني بشكل خاص لذا كانت حصة الكتب المكتوبة بالإسبانية أكثر.

نص

امرأة الكون

عباس المالكي

كنت معلقاً مابين حرف أسمي وتنهدات المجهول
معلقا ما بين وهمي وسنوات العجاف
كحلم خارج ذاكرة البصر
يمتد زماني من أضلاعي إلى وطن الخواء
لا شيء يربط خطاي إلى عواصم الحنين
سوى وجه الثعالب المنحوت على صخور الدروب
أرمي تنهداتي إلى عزاء العصافير
يرتد المساء إلي نحيبا
أكابر ألواح المقدس بـ(ألف ..لام .. ميم)
أهجع داخل كف الأقدار دون عزاء
يسامرني يأسي كالأوثان لتسد عطش الروح
يا أيتها القادمة من حلمي في بكارة الضوء
أنهضي من صلاتي في محراب جرحي
علميني أن الطفولة في عينيك قداس آخر من النور
علميني أن الكفر بك معصية لكل العصور
أرفعي أجنحة المدى ..فالنهار في كفك يدور
من أي سماء أتيت ...تعالي
أنت نعمة الرب بعد أن أتعبتني أسفار الشرك بقلبي
بيدك قمر وقافلة عطر...
قبلك لم أولد إلا من أزميل اليأس
قد تعلمت من حبك أن للريح همسا خارج أظافر الخواء
وأن للروح أسما خارج خسارات الضياع
لأنك أنت ...أنت ومن دونك لا شروط للنقاء
أعدتي لي كل نفسي و الرطب الشهي
من عمر البياض والفرح الموشوم بين يديك
وتعلمت منك أن للحب ربيعاً يكمن في كل الفصول
تعالي يا سيدة الأكوان والعصر الذهبي
... سيسجد القمر لعينيك
ويتمرد الشاطئ على مده ويأتيك عاريا من ملحه
فتخرج الفرس البيضاء من ضلعه
تحمل كل عصور الأنبياء ومزامير الخلود
أنت قبلة البحر إذا عبئت الشواطئ بالنجوم
فلا يغسل القمر أنوثته إلا في كفيك
أنت يا أول النهار وأخره في عينيك
لن ينكسر الصباح حين ينفتح القلب إليك
أعيدي إلي أيماني أن للحياة حياة
أعمق من كل الوجوه الخارجة عن المعنى
علميني أن جذور انتمائك إلي أعمق من كل غابات النساء
فكلهن يتبعن الريح إذا هزت الثمر
يتبعن شرخ البريق إذا أعاد ظلهن
أنت شامخة بالثبات ومسك الوجود
أنت يا كل سماء النساء...
اختصرت كبرياء الأرض من زنوبيا .. بلقيس ... الخنساء
اختصرت زمن انتظاري بروحك الموشحة بالقمم
امتلأت .. فأنبتت أجنحة الملائكة على كفي
صارت كل المسافات محض افتراض
تعالي .. تعالي
انتمائي إليك خرافة لا يصدقها العاجزون عن القلب
في هذا الزمن المسحوق بالرغبة
أنت يا أول التاريخ قبل بدء دفاتره
يا أول الفجر الطالع من نهار الكون دون أغطية الغيوم
كل ما لديك نور
حتى وإن عطش مداي إلى الشموع
كل قوافل الأرض تنتمي إلى التيه
إلا قوافلك تحمل عطر غابات الحنين
التوجه إليك أسفار في العبادة
الابتعاد عنك انهزام عن مناسك اليقين
أيتها القادمة من صلاة عرش الفقيه
دعيه يبني إلى الملائكة عرش النقاء
وما أنت إلا أول حروفه في الأرض
تعالي يا سيدة الكون إني فيك منتظر

منفى اللغة .. الكتابة بحروف الاغتراب وحنين الانتماء

نجمي عبدالمجيد

في كتابه مجلة دبي الثقافة الصادر بشهر ابريل 2011م وعنوانه (منفى اللغة – حوارات مع الأدباء الفرانكوفونيين) يذهب الكاتب شاكر نوري في رحلات متعددة عبر الحوار الأدبي والأسلوب الصحفي، مع كتاب وأدباء عرب وغير عرب، اتخذوا من اللغة الفرنسية عالمهم للحلم والكتابة والبحث عن الهوية والانتماء والتاريخ، فكانت حروف الاغتراب صوتهم الذي يصل إلى العالم، وما بين شعورهم بالغربة عن الانتماء وحنينهم إلى ذلك المكان، الوطن، اللغة – الذي ذهب بعيداً عن استعادة ذاته في كيانه الأول واستعار من لغة الآخر، فرنسا، الغرب مساحة يقف عليها من القراءة والكتابة والتفكير.

هذه الحوارات تكشف عن مستوى الإبداع الأدبي والفكري الذي يمكن أن يصل إليه الأديب العربي عندما يتقن لغة الغير، فهو لا يقف عند درجة الدخيل على تراثها ولسان أهلها وفنون حضارتها بل هو مقدرة فكرية تتحاور مع وجدان أهلها، وكذلك حالة صدام مع مراكز قوى ترى في حضارة الغرب ولغاته وفنونه الإبداعية سيادة لا يجوز لغير أصحابها التحرك في مساحاتها.

والكاتب شاكر نوري عندما يفتح هذا الكم من الحوارات، يؤكد أن الأصول في الذات لا تنتهي عند حدود الاغتراب أو بوابات الرحيل في المهاجر، فالكاتب هو انتماء وشعور وارتقاء بالوعي قبل أن يكون محاولة هروب من سجن الوطن أو أسر اللغة أو حصار التراث.

وما تطرحه كل هذه الأفكار والآراء، وينطلق تحديداً من العلاقة مع اللغة الفرنسية، وكيف تحولت لغة المستعمر واغتصاب الهوية إلى لغة تعطي لمن يتعامل معها فكرياً وأدبياً مساحة واسعة من الحضور العالمي وشرف المهنة، وكأن هذا الخروج من تحت جلد الذات بداية لميلاد جديد.

وتحاور الكاتب مع عدة شخصيات نذكر منها: أمين معلوف، عمر منير، مالك شبل، اندريه شديد، عبدالحق سرحان، ومن غير العرب: أدوار مونيك، جوليا كريستيفا، وجواد بيديش.

يقول شاكر نوري في مقدمة الكتاب: (قد نفهم أن الكتاب الفرانكوفونيين، في المغرب وأفريقيا وجزر الانتيل قد عاشوا في قلب اللغة الفرنسية أو عاشوا ازدواجية اللغة على الأقل، ولكن من الغريب أن يأتي كتاب وأدباء ينحدرون من بيئات وعوالم مختلفة تماماً إلى اللغة الفرنسية، ولعل مثال الكاتب التشيكي الشهير ميلان كونديرا خير دليل على ذلك وهو أحد الروائيين الأكثر شهرة في العالم، فقد استقر في باريس منذ عام 1975م وكتب أعمالاً ثلاثة بلغة موليير وبروست وستندال وهي (فن الرواية خيانة الوصايا) وروايتاه الأخيرتان (البطء) و (الهوية).

ففي الوقت الذي يتم الحديث فيه عن (الأمة) و (الحق في الإقامة) و (الاستثناء الثقافي)، فإن الحياة الأدبية الفرنسية تبدو كأرض للهجرة والاندماج أكثر من أي وقت مضى والكتاب يأتون إلى هذه اللغة – أي الفرنسية – من أصقاع الأرض، من الأرجنتين هيكتور بيانكيوتو، ومن إسبانيا خورخي سو مبريم، مروراً بالروسي أندريه ماكنين الحائز على جائزتي (غونكور) و (ميدسين) الأدبيتين عام 1995م.. أليس مدهشاً أنهم لم يختاروا اللغة الانجليزية، ذات المصطلحات الموحدة والمتفق عليها في نهاية هذا القرن).

ويقول أيضاً: (وهكذا فإن ظاهرة الأدب المغاربي المكتوب بالفرنسية، موضوع واسع تضاربت فيه الآراء واختلفت، وذلك لأن لهذا الأدب معارضين وأنصاراً فالإشكالية الأولى والرئيسية التي تطرحها هذه الظاهرة على بساط البحث هي مسألة دور اللغة في التعبير. فالوضع الثقافي – السياسي في المغرب العربي، سواء في أثناء الاستعمار أو فيما بعد الاستقلال، يتميز بخصوصية المعرفة، فالكتابة باللغة الفرنسية لم تكن تعبر عن نزهة عابرة، ذلك أن الاستعمار الفرنسي فرض سياسة التجنيس والاستيطان فنتج عن ذلك اضطهاد فكري، عرف على مر الزمن، بمحاولته طمس معالم العربية بكل الوسائل لكن سياسة التغريب التي سادت رداحاً طويلاً من الزمن فشلت في كل من الجزائر وتونس والمغرب ولم تنجح أمام اللغة العربية المتجذرة في وجدان الناس.

تنتقل مكانة اللغة الأخرى، من لغة الاستعمار ومحو الهوية إلى لغة الفضاءات الواسعة والارتقاء الإبداعي وكذلك الصعود إلى العالمية.

ولكن هذه المسافة التي قطعها فكر الطرف الذي ظل لعقود مجرد تابع يلقن المعارف ومفهوم الحضارة عبر بوابة الغرب – فرنسا، لا تحصر تلك الذات في زاوية العجز النفسي أمام حضارة الغرب التي صعدت معارفها إلى مركز القوة الكونية وجعلت الوصول إلى فكرها لا يكون إلا بإسقاط نوعية الانتماء نحو الأصول والتعلق في ذيل حضارة الغرب ومسخ حضوره، وإعادة صياغة كيانه في قالب غربي مشوه يجعل منه لا يحمل صفات الأصل ويتشكل في حضارة الاستلاب.

لقد امتلك الكاتب العربي الذي جعل من اللغة الفرنسية مساحة حواره مع الغرب، خاصية الإبداع الذي يمر بتجارب ومراحل توصله إلى حالة استعادة التوازن بين الثابت والمتحول في العلاقات التاريخية بين الانتماء والثقافات، وربما الاستمرار في الكتابة في هذا الاتجاه قد ساعد على خلق تصورات ورؤية جديدة لمعنى التعامل ما بين عقلية الانتماء ولغة الآخر والجمع بينهما على أرضية تتسع لآفاق فكرية تحمل الصفة الإنسانية لمكانة الإبداع في ضمائر الشعوب، واللغة التي كانت جزءاً من وسائل القطع مع الجذور (الفرنسية) تحولت إلى أداة تعبير راقية تضيف إلى بناء العقل الغربي من نفحات وصوفية الشرق وتدفع بدماء جديدة في شرايين اللغة الغربية (الفرنسية) وإيجاد هوية لعقلية الشرق في قلب الحضارة الأوروبية.

في حواره مع الكاتب الروائي أمين معلوف يطرح شاكر نوري هذا السؤال قائلا: (وكيف حدث أن اتجهت إلى التاريخ ليس بالمعنى الحرفي للتاريخ بل كمصدر من مصادر الاستحياء الروائي وبعث هذا التاريخ من جديد بلغة روائية؟.

الجواب: اعتقد أن بداية الاهتمام بالتاريخ لها علاقة بكوني انتمي إلى هذه المنطقة، الفترات الأكثر إشراقاً في التاريخ كانت فترات الماضي وليس الفترة الحاضرة. وبالتالي كل من يحب أن يظهر لنفسه أولاً أو للآخرين جمال هذه المنطقة وأهميتها لا بد له من الالتفات والرجوع إلى التاريخ. هذه المنطقة التي أنجبت فلاناً وفلانا من الشخصيات وأعطت كذا وكذا من الحضارات، وهذا يفرض علينا أن ننظر إلى التاريخ البعيد وربما الأقرب، واعتقد هذا هو السبب الأساسي لاهتمامي منذ الصغر بالتاريخ).

ما يطرحه الكاتب أمين معلوف، الذي حقق حضوره الإبداعي في كتابة الرواية بالفرنسية حتى أصبح من أعلامها في تلك الثقافة.. يدل على أن صلة الإنسان العربي بتاريخه لا تسقط، حتى لو انتقل لغوياً من جذوره العربية حيث الأصل إلى لغة مغايرة في الروح والعقلية والتصور، فالعودة إلى التاريخ الماضي للشرف والحضارة الإسلامية، هي عملية استعادة لما فقد في اللغة الأم (العربية) في كيانها الحضاري وهو التاريخ.

وما تاريخ حضارتنا إلا تاريخ لمجد الإنسانية، وربما الانكسار الذي يشعر به أمين المعلوف من حال العرب بين الماضي والحاضر، بين زمن المجد العربي وحاضر التراجع، قد جعل منه أحد العقول الشرقية التي تفتش في زوايا عديدة من هذا التراث الحضاري الخالد لمعرفة الأسباب والمسافات والأحداث التي جعلت حاضرنا فترات من الأوجاع وفقدان الهوية وعجز الإرادة، لذلك يكون التمازج عند أمين معلوف الذي يفكر بعقلية الشرق ويكتب بحروف وكلمات غربية (اللغة الفرنسية).

فهذه اللغة المهاجر إليها عبر دروب المعرفة، والتي شكلت مساحة تواجده الإبداعي، لم تجعل من تاريخ الغرب مرجعيته في صياغة شعوره الإنساني، بل ظل صاحب الحق في الانتماء إلى هذا المكان يسعى في بحثه عن الشخصية التاريخية والقومية للشرق، فهو يجعل من اللغة الفرنسية جسراً تمر عبره فترات من مجد الشرق يجب أن يعرفها الغرب، بل يجب أن تستعاد كقوة حوار بين الحضارات، وما يسقطه الكاتب أمين معلوف من روح التاريخ العربي وظلاله على عقلية الغرب عبر إحدى لغاته، هو إحدى حالات المواجهة الموضوعية في عملية كونية الإبداع الإنساني، في هذا الجانب من الفنون العالمية يمتلك المبدع مقدرة على الذهاب نحو أوسع الآفاق في التخاطب مع العالم، فهو لا يجعل من تاريخه نظرة أحادية الجانب أو يصور الذاتية على أنها احتماء من قهر الغرب، بل بعيد صياغة بعض الجوانب من فترات الماضي برؤية الحاضر.

في حواره مع الباحث الجزائري مالك شبل حول الهوية والاغتراب يقول له شاكر نوري: (هل تعتقد أنه من السهل محو الهوية العربية الإسلامية رغم عيشك في قلب الغرب؟.

أقول إنني محظوظ أن أكون عربياً مسلماً، إن الذي يظهر بخفاء وخجل هويته هنا يسحق نهائياً أما الذي يجاهر بجذوره بقوة وثبات فإنه يحوز على احترام الغرب، وعلى الخصوص، إنني تابعت كل دراساتي وأبحاثي وكتبي هنا، وهذا لا يمنعني من الإطلاع على جميع التيارات سواء كانت علمانية أو يهودية أو أن اقرأ هايدغر أو كير كغادر وأفهمهما، وفي كتابي الجديد سأتحدث عن الرغبات بصورة عامة بعد أن تحدثت عنها عند العرب وذلك أنني سأترك الإسلامية، ذلك لأن فضاء التفكير هو فضاء عالمي وشمولي وكوني).

هذا الكتاب بما يقدمه من مساحات متنوعة أطرافها مختلفة في الاتجاهات والأفكار وطرق الكتابة، يعالج مسألة الهوية والانتماء والتاريخ عند هؤلاء الكتاب الذين رحلوا من تاريخهم ولغاتهم إلى مكان ولغة، محددة في سجل اللغات الغربية، ولكن ظلوا يعودون إلى هناك حيث الوطن والحلم وتكوين الشخصية، بل هم أبدعوا بالفرنسية مثل أهلها وربما تفوقوا عليهم في عدة مجالات وذلك ما يعطي للعقل الشرقي حضوره الدائم في قلب الثقافة والفكر الغربي، بل هذه الأقلام العربية المهاجرة عبر الحروف أعادت سكب الدماء في شرايين العقل الغربي والتي بدأت تعاني من الجفاف والضمور في مجالات مثل الشعر والرواية وغيرها، إنه

دهاليز

ماييز يصدر كتاباً عن (نهر الراين)

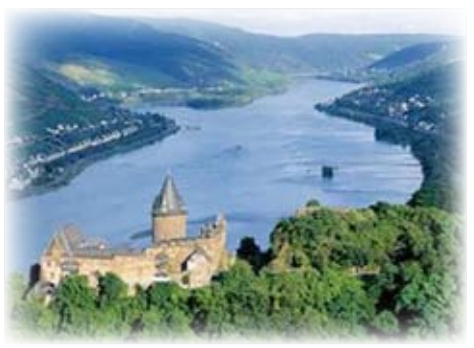

باريس/ متابعات :

صدر كتاب (ذهب الراين، تاريخ نهر) للمؤلف فيليب ماييز عن دار (بيران) للنشر في باريس ويقع الكتاب في 437 صفحة من القطع المتوسط.

وبحسب جريدة (البيان) تخصص أستاذ الطب فيليب ماييز في فلسفة الطب، كرس جل اهتمامه للتاريخ الفرنسي-الألماني. وبعد أن قدم كتباً عن فرنسا وبروسيا وتاريخ الألزاس صدر له قبل فترة وجيزة كتاب تحت عنوان ذهب الراين، تاريخ نهر. ويؤرخ على مدى أكثر من 400 صفحة وعشرة فصول للنهر السحري، كما قال الرومان ذات يوم عن نهر الراين، بل واعتبروه هبة من السماء.

أما فيليب ماييز فاعتبر أن هذا النهر يجسد أوروبا، فيما تعرفه من انقسامات بين الإخوة، كما فيما تصبو إليه من تطلعات عميقة للتوحيد.

ويعلن المؤلف منذ البداية حبه الكبير لمنطقة الألزاس الحدودية بين فرنسا وألمانيا، التي ضمتها ذات فترة قبل أن تعود إلى السيادة الفرنسية، وأنه، أي المؤلف، حدد مهمة له في تنشيط العلاقات الفرنسية-الألمانية بأكبر قدر ممكن، ومن هنا جاءت كتابته عن (الألزاس)، واهتمامه بكل ما يخص تاريخ و(تقاليد) البلدين.

خاصة أن من يسميهم بـ(فرنسيي الداخل) لا يولون أية أهمية حقيقية بكل ما يخص ألمانيا، على خلفية ذكريات الحرب العالمية الثانية والاحتلال النازي لبلادهم.

وعلى الوجه النقيض من التاريخ الثقافي (المتناغم) للبلدان المجاورة للراين، يظهر التاريخ السياسي درجة كبيرة من (التمزق) على خلفية منافسات لا تنتهي أبدا، ونزعات قومية (متزمتة) قوية وغرائز توسعية، حيث كانت (المشاريع التوسعية) النازية أبلغ تعبير عنها.

لكن على خلفية تاريخ طويل من النزاع ومن حربين عالميتين مدمرتين برزت في أوروبا ميول جامحة نحو إقامة سلام دائم على مستوى القارة وبدافع (القرابة) بين المناطق المجاورة لنهر الراين. وبهذا المعنى استعاد النهر (عبقريته) و(ذهبه)، كما أراد المؤلف أن يشير في عنوان الكتاب.

قصة قصيرة

شجرة الخوخ

نبيلة الشيخ

فارعة مخضوضرة، احتضنها ركن صغير في واجهة الدار،حين تراها تشعر بألفة إضافية، مثقلة بالخوخ الطيب لطالما اختلسنا الأوقات لنقطف ثمارها، حتى قبل أن يأن الأوان، بيديها زرعتها أمي، داومت على ريها ،نشأت بينهما صداقة لم نلحظها في حينها، استمتع وإن كانت المتعة مزدوجة الملامح، بمجرد جر ذاكرتي إلى ذلك الركن، وكيف لا وهو زمن الطفولة والهموم الساذجة، ينتصب لي قوام جدتي النحيل، العالي الهمة، هناك نظارة واسعة تحجب بعض ملامحها الحنونة وتساعد إحدى عينيها على الرؤية، بعد أن ودعها نور عينها الأخرى ذات يوم وهي تقطع الأخشاب اللازمة للخبز، جدتي هي ملجأنا الذي نلوذ به حين تقترب ساعة العقاب، هي القلب الآخر الذي يطفح منا الأمان بجوارها، هنا أبي أيضاً يلوح بحنان غامر إذا ما مرض أحدنا وتكون الفرصة الذهبية لا بتزازه بالهدايا، أما مواسم الأعياد فإنها موشومة بليالي طويلة يذرع فيها أبي الأسواق طولاً وعرضاً ونتدلل عليه فيها فيغدق علينا بلا حساب

شجرة الخوخ، هي ذي تزداد كل عام تألقاً وعطاء فتفيض أيضاً على الأهل والجيران، أمي صوتها يشيع البهجة والحنان، يلفنا بحنان لم نشعر أنها مصدره، كم بقينا على هذه الحال؟ومتى انتبهنا ؟

حين بدأت شجرة الخوخ تضمر وتشح ثمارها ،لم نلق لها بالاً ،لم نكترث ،كانت كل يوم تزداد اصفراراً وذبولاً، أمي أيضاً بدأ صوتها يخفت ويخفت ،ترى أيهما ذبل أولا ؟ لا أدري .كنا في موجة مرحنا الطفولي لا نقف عند أحد ،لكننا توقفنا أخيرا حين غادرت أمي، توقفت أشياء كثيرة داخلنا لم نشعر بها حين توقفت وبدأت أشياء أخرى لم نشعر بها أيضاً حين بدأت .لم ادر كم من الوقت أخذت حتى لا حظت أن شجرة الخوخ قد تركت لنا مجرد جذع خال من الأوراق يذكرنا بأطلالها، وتحول ذلك الركن إلى مجرد مرمى للنفايات.

كبرت وكبر إحساسي بشجرة الخوخ وبرحيل أمي، الآن تتسمر عيناي بذهول مرير عند ذلك الركن وأتحسس فجوات بروحي من الخوف والوحشة، وأتساءل كيف فاقتنا شجرة الخوخ إحساسا بأمي ووفاءً، إنها ممتنة ليدي أمي التي غرستها وتعهدتها، فكانت أول من توجع مع أمي ،أول من شاركها أحزانها وقاسمها خبز الألم، اصفرت أمي فاصفرت أوراقها وتساقطت ،ولما غادرت أمي، غادرت معها ،كيف يكون الخوخ أكثر وفاء وإحساساً منا يا أماه ؟ أو ليست يداك هي التي تعهدتنا ؟ما بالنا لسنا كالخوخ ؟

أحببت شجرة الخوخ بقدرما أحببت ذلك الماضي الجميل، وبقدر ما أحببت وفاءها الجميل ،لو تمتلئ حديقتنا بالخوخ، لا تنسم روائح المحبة والوفاء، وفوحة الولاء، هل أزرعك أيتها الخوخة من جديد ؟هل يعود زمن أمي ؟وصوت أمي ؟ودفء أمي ؟ اعلم أنني لست خوخة وفية مثلك لا فعل ذلك لست خوخة فرحها عطاء، وحزنها وفاء، وموتها محبة ؟أيها البشر ليتني وإياكم أشجار خوخ.